

صورة واحدة متكاملة، بل ان القارئ يصل الى استنتاج مفاده انه كان من الاحرى لأرون كليمان ان يكتب مقالة مطولة تحتوي على ملاحظاته العامة وتشجيعاته للصناعة العسكرية الاسرائيلية ولسياسة التصدير، بدلاً من كتاب كامل تنقصه التحليلات المنتظمة لطريقة صوغ السياسة التصديرية والصناعية في اسرائيل، والتحليلات لطبيعة اصحاب المصلحة والقرار في تلك الصناعات، والتحليلات لحقيقة شبكة العلاقات الدولية لاسرائيل. اما من حيث المعلومات، فلا يقدم كليمان جديداً.

اخيراً، اذا كانت هناك ايجابية اساسية تنقذ بعضاً من سمعة هذا الكتاب، فهي تتمثل في الصورة الواضحة التي يعرضها كليمان حول اصرار اسرائيل على انتاج وبيع الاسلحة وحول حقيقة الاعتبارات الاقتصادية والتجارية التي تعزز ذلك التوجه بشدة. وعلى الرغم من اننا لا نتوقع من الباحث ان يدين اسرائيل ويكشف الجوهر المشوه لمجتمعها وعلاقاتها بالحكومات القمعية في العالم، الا انه قدم الينا، بطريقة اخرى، صورة عن قوة الارتباط القائم بين الدبلوماسية الاسرائيلية وبين الصادرات العسكرية، والارتباط الوثيق بين الصناعة الحربية وطبيعة اسرائيل السياسية.

يزيد خلف